

هرب من سوريا وأقام بالقاهرة وأثر في الملايين وفاة المنشد "أبو مازن" عن 71 عاما



الأربعاء 15 مارس 2023 11:23 م

غيب الموت، المنشد السوري المعروف "أبو مازن" فجر اليوم الأربعاء 15 مارس 2023 عن 71 عاما بعد أن سطر لنفسه تاريخا حافلا في سجل المنشدين العرب على مر التاريخ باعتباره أكثرهم تأثيرا في وجدان الشباب المسلم بدءا من عقد السبعينات وحتى الآن

"أبو مازن" هو المهندس رضوان خليل عنان، ابن حيّ المهاجرين بدمشق ومسجد المرابط ولد في دمشق عام 1952، وعرفه الشباب المسلم في أوائل الثمانينيات باسم "أبو مازن"، وهرب من نظام حافظ الأسد إلى القاهرة التي استقر فيها، وبنى مصنعا أداره، إلى أن لقي ربه

وظلت هوية ومصير المنشد السوري مجهولة إلى أن نشر معه حوار في جريدة "آفاق عربية" عام 2002، ليعرف الناس شخصيته الحقيقية واسمه، بعد أن كان الشائع وقتها أنه اغتيل على يد نظام حافظ الأسد بسبب أناشيده

عرف "أبو مازن" بشرائطه التسعة التي تربي عليها الملايين من أبناء الصوحة الإسلامية الذين رددوها وحفظوها عن ظهر قلب، واختار قصائده بعناية من أشعار سيد قطب ودكتور يوسف القرضاوي وهاشم الرفاعي والشيخ إبراهيم عزت والشيخ أحمد حسن الباقوري وعبد الحكيم عابدين وغيرهم من الشعراء والدعاة

ومن أشهر أناشيده: ملكنا هذه الدنيا القرونا، ملحمة الدعوة، قصة شهيد، أخي أنت حر، أرملة الشهيد تهدد طفلها، حبيبي بلادي، آنست نور الله وأنتج شريطا عاشرا بعنوان "لا تحزني" عام 2006.

بدأ الإنشاد وهو طالب في الثانوية، وخلال عامين أنتج أشرطة التسعة، ثم توقف عام 1970. ومضى في حياته ليتخصص في الهندسة، وخرج من سوريا ليفتح مصنعا في مصر، يتعيش منه

تدور معظم أناشيد أبي مازن، وفقا لمعاصريه ومحببيه، في أشرطة التسعة عن السجون والمعتقلات والمشائق، والجهاديات، والدعويات، والروحانيات، والموضوعات الإسلامية العامة

ولكن أناشيد السجون والمعتقلات والمشائق والجهاديات أخذت الطابع العام لمعظم أشرطة، وقد كانت تُنشد بألحان حزينة تناسب الأجواء التي يعيشها السجناء تحت أقيية السجون الحالية، وتحت سياط السجانين، وتأوهات المعذبين ويمكن أن نصف أشرطة المنشد أبي مازن بأنها نشيد أدب السجون والمعتقلات والمشائق

وكتب عنه عبد الله زنجير رحمه الله: "أبو مازن (رضوان خليل عنان) قيثاره النشيد الأعلى والأعتق .. كلماتك وألحانك اختلطت بنبض قلوبنا وامتزجت برفيف أرواحنا".

كما كتب الدكتور ياسر تيسير العيتي: "رحم الله المنشد (أبو مازن) نشأنا على أناشيده الصادقة التي زرعت فيها الإيمان والعنفوان في احلك أوقات سورية في الثمانينيات".

شيعت جنازة المنشد الراحل عقب صلاة الظهر، اليوم الأربعاء من مسجد الصديق، ودفن في مقابر بليبس

أعمال المنشد أبو مازن

<https://youtube.com/playlist?list=PLJAvtxYk3Ev1x6OEZJBVx1HtFrKwV75f8>